نبيها تحركت وصاح مناد مرخم اي يا صاحب وترخيمه نادر لانه ليس بعلم ولا
مونث والزرق صفة العيون وكالا نخبي صفة موصوف محذوف اي كالبرد الانخبي
وانجمي جملة وقعت حالا بتقدير قد و الشاهد في الزرق حيث جمع فيه
بين ال والتنوين وفي انجمي حيث ادخل فيه تنوين الترنم مع
وقاتم الاعماق خاوي المخترقن قال رؤبة بن العجاج المذكور انفا وهو من
قصيدة مرجزة تنيف على مائة وسبعين بيتا فرسمنا منها ما يتابع الاصل
مع ضبطها وشرح معانيها والواو فيه واو رب اي ورب قاتم الاعماق والقاتم
المكان المظلم المعتم من القتام وهو الغبار قال ابن السكيت يقال اسود
قاتم من قتم يقتم من باب ضرب يضرب ومن باب فتح يفتح من باب علم يعلم قتما
وقتمة والاعماق جمع عمق بفتح العين وضمها وهو ما بعد من اطراف
المفازة والخاوي بالخاء المعجمة من خوا البيت اذا خلا من السكان
والبطن من الطعام والمخترق الممر الواسع المتخلل الرياح كان المارين فيه
مفتعل من الخرق وهي المفازة الواسعة تتخرق فيها الرياح وفي الحقيقة
القاتم صفة موصوف محذوف اي ورب مهمة قاتم الاعماق واضافته
لفظية وخاوي المخترق مجرور بالوصفية وجواب رب محذوف وهو قطعته
او نحو ذلك و الشاهد في المخترقن وهو النون الساكنة التي تسمى
التنوين الغالي والغرض من الحاقه الدلالة على الوقف وانما لا تلحق الا
القافية المقيدة اي الساكنة لتظهر وايرتفاع وزن المطلقة فـ
ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قدن قاله النابغة الزبياني
بضم الزاي المعجمة وبكسرها واسمه زياد بن معاوية شاعر مفلوك كان
ممن يجالس النعمان بن المنذر وينادمه وكان عنده بمكانة ويسمى
بالنابغة لانه لم يقل شعرا حتى صار رجلا وساد قومه وقد نبغ عليهم
بالشعر بعدما كبر فسمي النابغة وهو من قصيدة دالية من الكامل
قالها في المتجردة امراة النعمان اولها امن ال مية رائح او مغتد عجلان
ذا زاد وغير مزود ازف الترحل الخ وازف على وزن فعل بكسر العين

معناه

معناه قرب ودنا ويروى ازف والترحل الرحيل والركاب الابل الرواحل
واحدها راحلة ولا واحد لها من لفظها وقيل جمع ركوب والرحال من
الرحيل وجمع رحل ايضا وهو مسكن الرجل ومنزله قوله وكان قد اي
وكان قد زالت وذهبت بدليل قوله لم تزل والاستثناء منقطع اي قرب
ارتحالنا لكن رحالنا لم تزل مع عزمنا على الانتقال وكان مخففة من
الثقيلة و الشاهد في دخول تنوين الترنم في الحرف اعني في قدن وفيه
شاهد اخر وهو حذف الفعل الواقع بعد قد ولاجله لم يرد الا للاول
اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن
قاله جرير بن عطية بن الخطفي التميمي من فحول شعراء الاسلام
توفي سنة عشر او احد عشر ومائة وجرير في اللغة الحبل وهو من
قصيدة بائية طويلة من الوافر اولها هذا وبعده اجدك لا تذكر عهد نجد
وحيا لا يزال ما انتظروا الايابا واقلي امر من اقل اي اتركي القلة واللوم
بالفتح العذل وعاذل بفتح اللام منادى مرخم اصله يا عاذلة
والعتابن عطف على اللوم قوله لقد اصابن مقول القول وجواب الشرط
محذوف تقديره ان اصبت لا تعذلي وقولي لقد اصاب و الشاهد في
والعتابن واصابن لان اصلهما العتابا واصابا فجي بالتنوين بدلا من الالف
لاجل قطع الترنم نص عليه ابن يعيش والذي عليه سيبويه والمحققون
انه لقطع الترنم الذي يحصل من النون لان الترنم وهو التغني يحصل
باحرف الاطلاق لقبولها لمد الصوت فيها فاذا انشدوا ولم يترنموا
جاؤوا بالتنوين مكانها قوله اجرنطم اي اجتمع منه همزا ونصبها على
طرح الباء قال ثعلب ما اتاك من الشعر من قوله اجرنطم فهو بالكسر
واذا اتاك بالواو وجرنطم فهو مفتوح ويعدو على المرء ما ياتمرن
قاله امرؤ القيس بن حجر بن حارث الكندي الشاعر المعلق والذي
مات في بلاد الروم بانقرة منصرفا من قيصر وقيل عن جبل يقال له
عسيب بفتح العين والسين المهملتين وفي اخره باء موحدة

Copyright © King Saud University